عرب وعالم

أوربا ترحب بدعم التفاوض الإسرائيلي - الفلسطيني

■ وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يجتمعون بقرطبة

بروكسل/متابعات:
رحب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بموقف البلدان العربية الداعم لإجراء مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأضاف وزير خارجية لوكسمبورغ جون أسلبورن «يتعين علينا أن نشكر جامعة الدول العربية التي قامت بعمل كبير، إن قبول استئناف (في أقرب وقت ممكن) المحادثات غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين له دلالة».

وكان وزراء الخارجية العرب اتفقوا الأربعاء الماضي على دعم الجولة الأخيرة من المحادثات غير المباشرة الفلسطينية الإسرائيلية رغم الشكوك بشأن مدى استعداد إسرائيل لإحياء جهود السلام.

وتزامن هذا الموقف في وقت أعربت فيه كاثرين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد عن رغبتها في زيارة غزة.

وقالت أشتون في تصريح صحفي بقرطبة جنوب أسبانيا حيث يعقد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد «طلبت الذهاب إلى غزة».

وأضافت «نقدم قدرا هائلا من المساعدات لغزة وإنني مهتمة للغاية للتأكد من أن منافع تلك المساعدات تصل».

وذكرت أشتون أن «الاتحاد يركز على دعم السلطات الفلسطينية في بناء مؤسسات الدولة ويريد أن يتابع الوساطة الأميركية (..) من المهم للغاية أن نستمر في دعمها حينما تبدأ المحادثات».

ومن المقرر أن تزور أشتون كلا من إسرائيل ومصر وسوريا والأردن في منتصف مارس/آذار الجاري.

ويبحث وزراء خارجية الاتحاد في قرطبة عدة مواضيع من بينها الدور الذي يمكن للاتحاد أن يضطلع به في إطار مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين يرتقب أن تبدأ قريبا تتوسط فيها الولايات المتحدة.

أسند مهامه الرئاسية لرئيس وزرائه بصورة مؤقتة

الرئيس المصري يجري جراحة ناجحة لاستئصال المرارة

■ الرئيس المصري حسني مبارك يتحدث في مؤتمر صحفي بمقر المستشارة الالمانية في برلين .

القاهرة/برلين/14 أكتوبر (رويترز) :
ذكرت وسائل إعلام مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي يتولى السلطة منذ ما يقرب من ثلاثة عقود خضع لجراحة ناجحة في المانيا يوم أمس السبت بعد ان أسند مهامه الرئاسية لرئيس وزرائه بصورة مؤقتة.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية انه اجريت للرئيس مبارك (81 عاما) «عملية جراحية ناجحة صباح اليوم(أمس)» لاستئصال الحوصلة المرارية وانه يمكث الآن بغرفة العناية المركزة حيث يتحدث مع افراد عائلته وطاقم فريقه الطبي.

وقالت أنيته توفس المتحدثة باسم مستشفى هايدلبرج الجامعي بألمانيا « استطيع ان اؤكد ان العملية سارت على نحو طيب.»

وكان مبارك الذي عقد مؤتمرا صحفيا مع المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل يوم الخميس أسند مهامه الرئاسية لرئيس الوزراء عام 2004 عندما خضع لجراحة في العمود الفقري بألمانيا أيضا. ولم تظهر عليه علامات الوهن في المؤتمر الصحفي يوم الخميس.

ولم يقل مبارك ما اذا كان سيرشح نفسه لفترة رئاسة سادسة في الانتخابات التي ستجرى عام 2011 ولم يعين نائبا له لكن كثيرين يعتقدون انه سيحاول تسليم السلطة لنجله جمال (46 عاما) الذي يتولى منصب الامين العام المساعد للحزب الوطني وأمين السياسات بالحزب اذا قرر عدم الترشح لفترة جديدة.

وذكرت وسائل الاعلام الرسمية ان رئيس الوزراء أحمد نظيف سيتولى جميع اختصاصات رئيس الجمهورية «الى حين عودته الى مباشرة مهامه» واضافت ان الفحوصات الطبية التي اجريت للرئيس يوم الجمعة أكدت وجود التهابات مزمنة بالحوصلة المرارية.

وقال جمال سلطان مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ان الجراحة كانت بسيطة وان الرئيس كان نشيطا في الفترة الاخيرة مشيرا الى جولاته في انحاء مصر ولقاءاته في الخارج.

وقال « لا يبدو أن هناك مبررا للقلق في الوقت الحالي» مضيفا ان الحديث عن خلافة مبارك أمر «يمكن تفهمه بالنظر الى عمر الرئيس.»

واجرت مصر اول انتخابات تعددية عام 2005 وهو نظام لم يكن قائما عندما تولى مبارك السلطة بعد اغتيال سلفه انور السادات عام 1981 .

وفاز مبارك بسهولة بانتخابات 2005 التي قالت جماعات لحقوق الانسان ان مخالفات شابتها. وقال مسؤولون مصريون انها كانت نزيهة.

ووفقا للوائح الانتخابات فانه من المستحيل تقريبا على اي شخص لا يحظى بدعم حزب مبارك الحاكم ان تكون له فرصة حقيقية للمنافسة على منصب الرئاسة وهو ما يعني حسب قول المحللين ان من المتوقع ان يكون الرئيس القادم من المؤسسة السياسية أو العسكرية.

وفي حين يعتقد كثير من المصريين ان جمال مبارك هو الذي سينجح على الارجح الا ان هذا ليس مؤكدا ويعود السبب في ذلك جزئيا الى انه ليس لديه خلفية عسكرية مثل رؤساء مصر السابقين.

وطرح اسم عمر سليمان مدير المخابرات المصرية والذي يحظى بثقة الرئيس كخليفة محتمل او ان يكون له دور مهم في اختيار الرئيس القادم.

مقتل أربعة في انفجار سيارة ملغومة بالنجف

■ رجال الشرطة العراقية يتفقدون حطام سيارة استخدمت في هجوم بالنجف يوم أمس السبت.

النجف (العراق) 14 أكتوبر /(رويترز) :
أدى انفجار سيارة ملغومة في مدينة النجف العراقية يوم أمس السبت الى مقتل أربعة زوار ايرانيين قبل يوم من انتخابات برلمانية تعهد اسلاميون متشددون من السنة بتخريبها.

ودمر الانفجار حافلتين كانتا متوقفتين قرب مرقد الامام علي الذي يزوره ملايين الشيعة من العراق وايران كل عام. وقال سليم نعمة المسؤول بالقطاع الطبي في النجف ان 54 شخصا أصيبوا في الانفجار من بينهم 17 عراقيا و37 ايرانيا.

وبذلك يبلغ عدد القتلى في هجمات شنت خلال الايام القليلة الماضية من الحملة الانتخابية 49 قتيلا على الاقل بينهم جنود في الجيش وافراد من الشرطة كانوا يدلون بأصواتهم في تصويت مبكر.

والانتخابات التي ستجرى يوم الاحد اختبار للديمقراطية حديثة العهد في العراق وستساعد على تحديد ما اذا كانت البلاد قادرة على تجنب الارتداد الى العنف فيما تستعد القوات الامريكية للانسحاب بحلول نهاية عام 2011 .

ويواجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي يسعى للفوز بفترة ولاية ثانية على أساس برنامج يقوم على توفير الخدمات والامن تحديا من شركاء شيعة سابقين ومن جماعة علمانية غير طائفية بزعامة أياد علاوي رئيس الوزراء العراقي الاسبق.

وحذر مسلحون العراقيين لاسيما الاقلية السنية وطالبوهم بأن يلزموا بيوتهم يوم الاحد. ويقول المتشددون السنة ان الانتخابات ستعزز قوة الشيعة.

ونددت ايران التي ترتبط بعلاقات قوية بكثير من الاحزاب الشيعية وأحزاب عراقية أخرى بتفجير النجف ووصفته بأنه «اجرامي وغير انساني».

وقال السفير الامريكي في العراق كريس هيل ان الهجمات التي وقعت في الاسبوع الماضي في بغداد وأماكن أخرى لن تردع الناخبين العراقيين.

وقال لرويترز أثناء زيارة لقاعدة عسكرية أمريكية في الموصل في شمال العراق «عموما نعتقد أن القضايا الامنية لا توجه القضايا السياسية لذلك فان الناس ستخرج لتدلي بصوتها ونعتقد أن ذلك جيد حتى الآن.»

وقد لا يتمكن طرف من احراز فوز حاسم في الانتخابات العامة ما يهيىء الساحة لمفاوضات مطولة لتشكيل حكومة ائتلافية وهوما قد يعرض العراق لتجدد الصراع.

وحث بان جي مون الامين العام للامم المتحدة جميع العراقيين على التصويت في الانتخابات. وقال في بيان في نيويورك «اجراء هذه الانتخابات بطريقة سلمية على قدر عظيم من الاهمية ويجب أن يساهم في المصالحة الوطنية في العراق.»

وتنطلق الانتخابات فيما يقيم مستثمرون عالميون الفرص في العراق الذي يوجد فيه ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم لكنه في حاجة ماسة أيضا الى تنويع اقتصاده المدمر.

وتراجع العنف بشكل كبير في العراق باستثناء بعض التفجيرات الانتحارية التي وقعت في بغداد منذ أغسطس اب الماضي.

وقال الميجر جنرال ستيف لانزا المتحدث باسم الجيش الامريكي في العراق في بيان له «لا تزال الهجمات في أرجاء البلاد في أدنى مستوياتها منذ ما قبل يناير 2004 .»

وقال ان الهجمات تراجعت بأكثر من 90 في المئة منذ أن عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في يونيو حزيران 2007 وهو واحد من عدة عوامل ساهمت في تهدئة العنف.

وسلم الرئيس العراقي جلال الطالباني في كلمة نقلها التلفزيون العراقي يوم الجمعة بأن مسيرة البلاد نحو الديمقراطية ليست مفروشة بالورود واصفا الانتخابات بأنها اختبار آخر.

وقال الطالباني وهو كردي انه يتعين على العراقيين أن يثبتوا لانفسهم وللعالم كله أنهم لن يحيدوا عن هذا المسار.

واختتمت رسميا الحملات الانتخابية يوم الجمعة وسيتوجه ملايين العراقيين الى مراكز الاقتراع اعتبارا من السابعة صباح الاحد بالتوقيت المحلي وسط اجراءات أمن مشددة تشمل حظر حركة المركبات لمنع الهجمات بسيارات ملغومة.

وقال مسؤولون ان حوالي 600 ألف ناخب عراقي أدلوا بالفعل بأصواتهم داخل العراق معظمهم جنود في الجيش وأفراد في الشرطة وسجناء وعاملون في المستشفيات ومرضى كما أن هناك 1.4 مليون عراقي بين لاجئين ومغتربين يحق لهم التصويت المبكر في 16 دولة.

وأسفر الانفجار الذي وقع في النجف عن تحطيم نوافذ في فنادق قريبة وترك فجوة عرضها متر في الأرض. وانتحبت نساء ايرانيات كن في زيارة للنجف وقت وقوع الانفجار.

وقال أحد الزوار الايرانيين «هؤلاء صداميون يتطلعون الى منع قيام ديمقراطية شفافة في العراق. حتى لو استشهد جميع الايرانيين هنا اليوم سنظل نأتي الى النجف.»

وتحدث بعض العراقيين الذين ألفوا اراقة الدماء قبل الانتخابات بنبرة متحدية ومن بين هؤلاء عبد الجبار راضي وهو صاحب متجر وقال «لا شيء سيهزنا لا القتل ولا التفجيرات.»

إيران تعطي الطيارين الروس العاملين لديها مهلة شهرين لمغادرة البلاد

■ صورة لحطام طائرة اندلعت فيها نيران اثناء هبوطها في مطار مشهد الإيراني يوم 24 يناير 2010 .

طهران/14 أكتوبر/ (رويترز) :
نقل عن وزير الطرق والمواصلات الإيراني حميد بهبهاني قوله يوم أمس السبت ان الجمهورية الاسلامية منحت الطيارين الروس الذين يعملون فيها مهلة شهرين لمغادرة ايران لانها لا تحتاج اليهم.

والخطوة مؤشر آخر على تأزم العلاقات بين ايران وروسيا التي أشارت الى أنها قد تدعم عقوبات جديدة على طهران بسبب أنشطتها النووية المثيرة للجدل. ومن جانبها عبرت طهران عن احباطها لان موسكو لم تنقل اليها نظام دفاع صاروخي.

وذكرت وكالة فارس الايرانية شبه الرسمية للانباء ان فكرة اصدار أوامر للطيارين الروس بمغادرة البلاد طرحت بعد حادث اشتعال النيران في طائرة روسية الصنع أثناء هبوطها في شمال شرق ايران في يناير كانون الثاني ما أسفر عن اصابة أكثر من 40 شخصا.

وذكرت الوكالة أن الطائرة تابعة لشركة تابان الجوية الايرانية لكن الطيار كان روسيا. ولم تكشف الوكالة الايرانية عن عدد الروس الذين لا يزالون يعملون في شركات خطوط الطيران الايرانية.

وقال بهبهاني «تنفيذا لاوامر الرئيس (محمود أحمدي نجاد) حددت وزارة الطرق والمواصلات مهلة شهرين لمغادرة كل الطيارين الروس ايران.».

وقال لفارس «عندما يكون لدى بلدنا الكثير من الطيارين المهرة والمتخصصين فلا توجد حاجة لجلب طيارين من الخارج.»

وشهدت ايران مجموعة من حوادث تحطم الطائرات في العقود القليلة المنصرمة بينها الكثير من حوادث تحطم طائرات روسية الصنع.

وكانت النيران اشتعلت في طائرة من طراز توبوليف وهي في الهواء أثناء رحلتها الى ارمينيا عام 2009 فتحطمت وقتل في الحادث كل من كانوا على متنها وعددهم 168 شخصا.

وتحظر العقوبات الامريكية على الجمهورية الاسلامية شراء طائرات جديدة أو قطع غيار طائرات من الغرب ما دفعها الى تزويد أسطولها من طائرات بوينج وايرباص قديمة الطراز بطائرات من روسيا ودول أخرى في الاتحاد السوفيتي السابق.

وأوضح بهبهاني أن حوالي 120 طائرة من بين 193 طائرة يضمها الاسطول التجاري الايراني تعمل في الوقت الحالي لكن باقي الاسطول لا يعمل لسبب أو لاخر.

وروسيا التي تربطها علاقات تجارية كبيرة مع ايران من بين الدول الست التي تحاول الوصول الى حل دبلوماسي للنزاع الدائر حول البرنامج النووي الايراني.

وأشارت موسكو الى أنها قد تدعم فرض عقوبات جديدة على ايران بشرط ألا تكون صارمة كثيرا. وتنفي ايران اتهامات غربية بأن نشاطها النووي يهدف الى تصنيع قنابل.

وعبر مسؤولون ايرانيون عن احباطهم المتزايد لان روسيا لم تزود بلادهم بنظام الدفاع الصاروخي (اس300-) والذي لا تريد الولايات المتحدة واسرائيل أن تمتلكه ايران. وقالت روسيا الشهر الماضي انها لن تبيع أسلحة اذا كانت ستؤدي الى زعزعة استقرار أي منطقة.

أنباء عن مقتل زعيم كبير في طالبان الباكستانية

اسلام اباد/14 أكتوبر (رويترز) :
قال وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك يوم أمس السبت ان قائدا كبيرا في طالبان الباكستانية ربما قتل عندما هاجمت طائرات هليكوبتر عسكرية مبنى كان يختبأ به.وقال مالك لرويترز «كانت لدينا معلومات مخابرات في الوقت نفسه بأن فقير محمد كان في اجتماع مع قائد آخر هو قاري ضياء الرحمن في قبو مخبئه وقت الهجوم.»

وأضاف «سوف أدهش اذا كان مازال على قيد الحياة. آمل ان يكون لدينا تأكيد خلال يوم أو نحو ذلك.»

وقال مالك ان قائدا آخر لطالبان هو فاتح محمد قتل في الهجوم.

وتعرض مخبأ المتشددين في منطقة مهمند القبلية التي يغلب على سكانها البشتون لهجوم من القوات الباكستانية يوم الجمعة ما أسفر عن مقتل 16 مسلحا على الاقل.

ويصنف فقير محمد على انه قائد كبير في طالبان الباكستانية وهي التحالف الرئيسي للمتشددين في باكستان الذين يتخذون من الشمال الغربي مقرا لهم.

كما أنه القائد الرئيسي لطالبان في اقليم باجور المجاور لمهمند والذي يقع على الحدود الافغانية التي قال الجيش في الاسبوع الماضي انه طهرها من المتشددين بعد نحو عامين من الاشتباكات.

ومحمد من المتشددين المخضرمين ويعرف بعلاقاته الوثيقة بزعماء القاعدة ومن بينهم أيمن الظواهري الرجل الثاني في التنظيم بعد اسامة بن لادن. وينظر اليه على انه مؤيد لقوات طالبان التي تقاتل ضد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان.

عواصم العالم

أردوغان يحذر واشنطن بشأن ملف الأرمن

تركيا/14 أكتوبر/رويترز:
حذر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من تضرر العلاقات مع الولايات المتحدة, بسبب موافقة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي على مشروع قرار يعتبر ما جرى للأرمن أثناء العصر العثماني «إبادة جماعية».

وقال أردوغان في كلمة أمام مجموعة من رجال الأعمال في إسطنبول «تركيا لن تردعها مثل هذه الكوميديا». وأضاف «هذا القرار لن يضر بنا، لكنه سوف يلحق الضرر بالعلاقات الثنائية بين البلدين، ونحن لن نكون الخاسرين».

جاءت تصريحات أردوغان, بينما تسعى إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للحد من تداعيات الأزمة, وتعهدت بمنع تمرير القانون عبر الكونغرس.

وكانت تركيا قد استدعت سفيرها في واشنطن, بعد أن وافقت لجنة بمجلس النواب الأميركي على قرار غير ملزم يدين عمليات القتل التي وقعت منذ نحو مائة عام في الأيام الأخيرة للدولة العثمانية.

ونقلت رويترز عن مسؤول بالحزب الديمقراطي أنه «لا توجد خطط في هذه المرحلة لترتيب قيام مجلس النواب بكامل أعضائه بالتصويت على القرار».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قد قالت أيضا في وقت سابق إن على الكونغرس التخلي عن هذه المسألة الآن. وشددت على معارضة إدارة أوباما للقرار الذي أجيز بفارق صوت واحد فقط في لجنة مجلس النواب, بواقع 23 صوتا مقابل 22 صوتا.

يشار إلى أن قرارات مماثلة طرحت في جلسات سابقة بالكونغرس ولكن لم يتم إجازتها في مجلسي النواب أو الشيوخ.

وفي عام 2007 أجازت نفس اللجنة بمجلس النواب قرارا من هذا القبيل ولكن لم يصل على الإطلاق إلى مجلس النواب بكامل أعضائه, لاعتراض الرئيس الأميركي جورج بوش.

توغو تترقب بقلق نتائج الانتخابات الرئاسية

توغو/متابعات:
ترقبت توغو بقلق إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية يوم أمس السبت وسط ادعاءات متضاربة بإحراز الفوز.

فقد أعلن رئيس توغو الحالي فوريه غناسينغبي (43 عاما) ومنافسه الرئيسي جان بيير فابر (58 عاما) أمس الجمعة فوزهما في الانتخابات قبيل إعلان النتائج أمس السبت ما يهيئ الساحة لاحتجاجات في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وقال فابر وهو مرشح حزب اتحاد قوى التغيير -الحزب الرئيسي للمعارضة- في مؤتمر صحفي إن النتائج أظهرت فوزه بمتوسط يتراوح بين 75 ٪ و80 ٪ من الأصوات.

لكن متحدثا حكوميا رفض هذا الزعم ووصفه بأنه «مزحة»، مؤكدا أن النتائج أظهرت فوز الرئيس الحالي غناسينغبي.

من جهته ذكر موقع حكومة توغو على الإنترنت الجمعة أنه تم فرز 61 ٪ من الأصوات حصل منها غناسينغبي على 64 ٪ وحصل فابر على 31 ٪ فقط.

وتسود مخاوف من أن تؤدي تلك الادعاءات إلى تكرار أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في عام 2005 والتي راح ضحيتها مئات المتظاهرين.

وأدلى الناخبون بأصواتهم بسلاميوم الخميس الماضي للاختيار بين سبعة مرشحين لشغل منصب الرئيس، بينهم الرئيس الحالي فوريه غناسينغبي ومنافسه الرئيسي فابر.

ومع ذلك تصاعدت حدة التوتر قبل الإعلان المتوقع للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة للنتائج المؤقتة للانتخابات أمس.

وراقب أكثر من ثلاثة آلاف مراقب محلي ونحو خمسمائة مراقب أوروبي ومن غرب أفريقيا الانتخابات في أنحاء توغو التي يحق لنصف سكانها البالغ عددهم 6.6 ملايين نسمة التصويت.

وينظر إلى انتخابات الخميس على نطاق واسع على أنها اختبار للديمقراطية في منطقة تعج بالانقلابات وتفتقر الانتخابات فيها لمعايير الديمقراطية والنزاهة.

اسبانيا وفنزويلا تنهيان خلافهما

مدريد/14 أكتوبر (رويترز) :
اتحدت اسبانيا وفنزويلا للتنديد بكل أشكال الارهاب يوم أمس السبت لينهيا بذلك خلافا بين البلدين ثار بعد ان زعم قاض اسباني وجود علاقة بين حكومة فنزويلا ومتمردي حركة أرض الباسك والحرية (ايتا).

وأغضبت اسبانيا الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز في الاسبوع الماضي عندما طلبت تفسيرا بشأن اتهامات القاضي بأن فنزويلا ساعدت متمردي ايتا وثوار منظمة فارك الكولومبية (قوات كولومبيا المسلحة الثورية) على التآمر لشن هجمات محتملة على الاراضي الاسبانية.

وتحدث وزير الخارجية الاسباني ميجيل أنخيل موراتينوس الى تشافيز يوم الخميس في محاولة لتهدئة النزاع.

وقال الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز يوم الجمعة انه قبل مساعي اسبانيا للحصول على معلومات وليس اتهام الحكومة الفنزويلية بارتكاب اخطاء وقال ان العلاقات بين البلدين عادت الى طبيعتها.

وقالت فنزويلا في بيان مشترك مع اسبانيا يوم السبت انها تنفي بشدة أي تعاون بين الحكومة ومنظمة ايتا وقالت انها ترفض تماما أنشطة هذه المنظمة.

واضاف البيان «تعلن اسبانيا وفنزويلا اعتزامهما الراسخ بتعميق العلاقات الودية والمثمرة التي تستند الى التعاون الشامل بين الجانبين في كافة المجالات بما فيها المعركة ضد الارهاب.»

مهاجم البنتاغون يعاني من اضطرابات نفسية

تناولت بعض الصحف الأميركية حادثة إطلاق النار على ضباط شرطة مسؤولين عن حماية مقر وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) في واشنطن بالنقد والتحليل، وبينما أشار بعضها إلى أن المهاجم يعاني من اضطرابات نفسية، ذكرت أخرى أنه متأثر بهجمات سبتمبر التي لديه شكوك بشأنها.

فقد ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أن ذوي المهاجم المسلح الأميركي باتريك بيديل (36 عاما) كانوا حذروا الشرطة إزاء حالته النفسية وطباعه الغريبة وبكونه مسلحا وذلك قبل ثمانية أسابيع من إطلاقه النار على ضابطي أمن عند مدخل الوزارة بواشنطن ما أسفر عن إصابتهما بجروح طفيفة.

وأضافت أن بيديل -الذي يقيم في ولاية كاليفورنيا والذي وصفته بعاشق الماريغوانا والمولع بالكمبيوتر وبنظريات المؤامرة- كان أوقف سيارته من طراز تويوتا موديل 1998 في مرآب تابع لسوق الوزارة قبل أن يخرج ليطلق النار، وأن ثلاثة من رجال الأمن ردوا بإطلاق النار عليه ما أسفر عن إصابته بجراح حرجة توفي إثرها.

وتكشف سجلات الشرطة والمقابلات التي أجريت مع من يعرفون المهاجم عن كونه رجلا مختلا وطالما أصيب باضطرابات عقلية على مدار سنوات مضت، وأن حالته ازدادت سوءا في الأشهر الأخيرة.

وبينما لم يجد أفراد عائلة بيديل أي تفسير لفعلته الأخيرة، أوضحوا أنه كان يعاني اضطرابات نفسية.

وقال مسؤول الشرطة المكلفة بحماية المقر ريتشارد كيفل إن الشرطة ومكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) يتفحصون شريط فيديو يظهر تقدم المهاجم واقترابه من المكان، بالإضافة إلى إجرائهم تحقيقات بشأن رحلته على الطريق الطويلة على مدار أسبوع من كاليفورنيا إلى واشنطن.

وأضاف كيفل بالقول إنه لا توجد حتى الآن أي مؤشرات على المستويين الداخلي أو الخارجي على وجود أي علاقة بهذه الحادثة الفردية.

وكشف تسجيل صوتي على شبكة الإنترنت للمهاجم يقول فيه إن ثمة عصابة تسللت إلى الحكم في الولايات المتحدة بعد اغتيال الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي عام 1963 وإنه يعتقد أن تلك العصابة استمرت في استغلال البلاد حتى أيامنا هذه، وإنها قد تكون المسؤولة عن هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 وعن الحرب على العراق.

ويقول أصدقاء بيديل إنه كان متأثرا بالاعتداء على الحرية عبر هجمات سبتمبر، وإنه متأثر أيضا بالعقوبات الجرمية بشأن حيازته مادة الماريغوانا، مضيفين أنه لم يسبق له أن أظهر مشاعر العداء تجاه السلطات العسكرية في البلاد.

من جانبها أشارت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور أن بيديل كان متأثرا بحادثة موت العقيد في البحرية الأميركية جيمس ساباو الذي وجد ميتا في الحديقة الخلفية لمنزله، والتي دارت حولها نظرية المؤامرة.

وكشفت التحقيقات عن أن حادثة الموت الغامضة للعقيد ساباو الذي كان يخدم في محطة إلتورو الجوية في كاليفورنيا كانت ناتجة عن انتحاره، ولكن شقيقه في ولاية داكوتا الجنوبية طبيب الأعصاب المعروف ديفد ساباو يعتقد أن مؤسسة البحرية أخفت جريمة قتل شقيقه، مشيرا إلى الفجوات المتعددة في التحقيقات المختلفة.

ويقول ديفد ساباو إنه تم اغتيال شقيقه بسبب معرفته بأنشطة غير شرعية في قاعدة إلتورو، حيث كان كبار الضباط فيها متورطين في المساعدة على شحن المخدرات إلى داخل الولايات المتحدة من مناطق في أميركا الوسطى، مضيفا أن تحقيقات الحكومة ما هي إلا مجرد خداع لتغطية فضائح القاعدة.

الحكومة الصومالية تستعد لاستعادة مقديشو بمساعدة أميركية

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الحكومة الصومالية تستعد للقيام بحملة عسكرية بمساعدة أميركية تهدف إلى استعادة العاصمة مقديشو من قبضة حركة الشباب التي تسيطر على معظم أرجاء البلاد.

ومن وجهة نظر الأميركيين، فإن تلك المساعدة تأتي في إطار إستراتيجية ما يسمى الحرب على الإرهاب لإخراج القاعدة التي اتخذت من الصومال -حسب الصحيفة- ملاذا لها على مدى سنوات وعملت على استقطاب الجهاديين من مختلف أنحاء العالم.

وتشير الصحيفة إلى أن مخاوف الولايات المتحدة من الصلة بين الصومال واليمن بدأت تزداد ولا سيما أن المقاتلين يتنقلون جيئة وذهابا بين البلدين عبر البحر الأحمر ضمن ما وصفه مراقب صومالي بـ« برنامج تبادل القاعدة».

إلا أن نيويورك تايمز تلفت إلى تحول حقيقي في سياسة الصومال أيضا، وقد استوعب الأميركيون حقيقة الصومال التي تجاهلوها على مدى عشرين عاما وهي أن استقرار الصومال يعتمد على الصوماليين أنفسهم.

وأكد مساعد وزيرة الخارجية لشؤون أفريقيا جوني كارسون أن الهجوم ليس أميركيا، وأن الجيش الأميركي لا ينتشر في الأراضي الصومالية.

وأضاف أن ثمة حدودا للمشاركة الأميركية في الخارج، ويجب أن يكون هناك موافقة داخلية للقيام بمثل هذا العمل.

وكانت المساعدة العسكرية الأميركية للحكومة الصومالية تتمحور حول التدريب أو يتم تمريرها عبر قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي.

مسؤول في واشنطن اشترط عدم الكشف عن اسمه توقع أن تشارك القوات الأميركية السرية إذا كان الهجوم الذي سيبدأ في غضون أسابيع سيطرد «إرهابيي القاعدة».

وقالت نيويورك تايمز إن المستشارين الأميركيين ساعدوا في الأشهر القليلة الماضية في الإشراف على القوات الصومالية للقيام بهذا العمل العسكري، رغم أنهم قالوا إن ذلك جزء من برنامج التدريب لبناء «قدرات الجيش الصومالي» وإنه لا يوجد زيادة في المساعدات العسكرية من أجل العمليات المقبلة.